وقرئ على سبع عشرة لغة واول الانجيل باسم الاب والام
والابن كما ان اول القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واخذ هذا
الكلام قومه على ظاهره فظنوا ان الام والاب والابن عبارة
عن الروح ومريم وعيسى فحرفته قالوا ثالث ثلاثة ولم يعلموا
ان المراد بالاب هو الله وبالام كنه الذات المعبر عنها بامهات
الحقائق وبالابن الكتاب وهو الوجود المطلق لانه فرع ونتيجة
عن ماهية الكنه واليه الاشارة في قوله تعالى وعنده ام
الكتاب وفي انوار التنزيل ان السبب في وقوع النصارى
في هذه الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمة كانوا
يطلقون الاب على الله باعتبار انه السبب الاول حتى
قالوا ان الاب هو الرب الاصغر والله سبحانه هو الاكبر ثم
ظنت الجهلة منهم ان المراد به الولادة فاعتقدوا ذلك
تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع مطلقا حسما لمادة الفساد
وعن وهب ابن منبه قال ان صحف ابراهيم عليه السلام انزلت
في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة على موسى عليه السلام
لست ليال خلون من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم
بتسعمائة عام وانزل الزبور على داود عليه السلام لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بخمسمائة عام وانزل
الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام لثلاث عشرة ليلة خلت كما
في الكشاف وقيل لثماني عشرة ليلة خلت من رمضان بعد
الزبور بالف عام ومائتي عام وانزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم
لاربع وعشرين او سبع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان بعد
الانجيل بستمائة عام وعشرين عاما

الانجيل

الانجيل بستمائة عام وعشرين عاما واختلف في كيفية
انزاله على ثلاثة اقوال احدها انه نزل جملة واحدة في ليلة
القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واملاه جبريل على السفرة
ثم كان ينزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما
في عشرين سنة او في ثلاث وعشرين او خمس وعشرين
على حسب الاختلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم
بمكة بعد النبوة فقيل عشر وقيل ثلاث عشرة وقيل خمس
عشرة ولم يختلف في مدة اقامته بالمدينة انها عشر واختلفوا
في وقت ليلة القدر فاكثرهم على انها في شهر رمضان في العشر
الاواخر من اوتارها والاكثر على انها السابعة منها كذا في
الكشاف وهذا اي القول الاول اشهر واصح واليه
ذهب الاكثرون ويؤيده ما رواه الحاكم في مستدركه
عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء
الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة
قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين واخرج النسائي وغيره
من جهة حسان بن ابي الاشرس عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر اي ام الكتاب وهو
اللوح الى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واسناده صحيح
وحسان بن ابي الاشرس وثقه النسائي وغيره والقول
الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر من عشرين
سنة وقيل في ثلاث وعشرين ليلة قدر من ثلاث وعشرين
سنة وقيل في خمس وعشرين ليلة قدر من خمس وعشرين سنة
نزل في كل ليلة قدر ما اراد الله في كل سنة ثم ينزل بعد ذلك منجما

Copyright © King Saud University